وفي الموضع بحث اوسع من هذا في باب النون بيد ويقال ميد بالميم وهو
اسم ملازم للاضافة الى ان وصلتها وله معنيان احدهما غير الا انه
لايقع مرفوعا ولا مجرورا بل منصوبا ولا يقع صفة ولا استثناء متصلا
وانما يستثنى به في الانقطاع خاصة ومنه الحديث نحن الاخرون
السابقون بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا وفي مسند الشافعي رحمه الله
بايد انهم وفي الصحاح بيد بمعنى غير يقال انه كثير المال بيد انه بخيل
انتهى وفي المحكم ان هذا المثال حكاه ابن السكيت وان بعضهم فسرها
بمعنى على وان تفسيرها بغير اعلى والثاني ان تكون بمعنى من اجل ومنه
الحديث انا افصح من نطق بالضاد بيد اني من قريش واسترضعت
في بني سعد بن بكر وقال ابن مالك وغيره انها هنا بمعنى غير على حد قوله
ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم ٭ بهن فلول من قراع الكتائب ٭ وانشد ابو
عبيدة على مجيئها بمعنى من اجل قوله ٭ عمدا فعلت ذاك بيد اني ٭ اخاف
ان هلكت ان ترني ٭ قوله ترني من الرنين وهو الصوت بله على ثلثة
اوجه اسم لدع ومصدر بمعنى الترك واسم مرادف لكيف وما بعدها منصوب
على الاول ومخفوض على الثاني وقد روي بالاوجه الثلثة قوله ٭ تصف السيف
تذر الجماجم ضاحيا هاماتها ٭ بله الاكف كانها لم تخلق ٭ وانكار ابي علي
ان يرتفع ما بعدها مردود بحكاية ابي الحسن وقطرب له واذا قيل بله
الزيدين او مسلمين او احمد او الهندات احتملت المصدرية واسم الفعل
ومن الغريب ان في البخاري في تفسير الم السجدة يقول الله تعالى اعددت

لعبادي

٥١
لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
ذخرا من بله ما اطلعتم عليه فاستعملت معربة مجرورة بمن وخارجة عن
المعاني الثلثة وفسرها بعضهم بغير وهو ظاهر وبهذا يتقوى من يعدها
في الفاظ الاستثناء **حرف التاء** التاء المفردة محركة في اوائل الاسماء ومحركة
في اواخرها ومحركة في اواخر الافعال ومسكنة في اواخرها فالمحركة في اوائل
الاسماء حرف جر ومعناه القسم ويختص بالتعجب وباسم الله تعالى وربما
قالوا تربي وترب الكعبة وتالرحمن قال الزمخشري في وتالله لاكيدن
اصنامكم الباء اصل حروف القسم والواو بدل منها والتاء بدل من الواو وفيها
زيادة معنى التعجب كانه تعجب من تسهيل الكيد وتاتيه على يده مع عتو نمرود و
قهره انتهى والمحركة في اواخرها حرف خطاب نحو انت وانت والمحركة في
اواخر الافعال ضمير نحو قمت وقمت وقمت ووهم ابن خروف فقال في
قولهم في النسب كنتي ان التاء علامة كالواو في اكلوني البراغيث
ولم يثبت في كلامهم ان هذه التاء تكون علامة ومن غريب امر التاء الاسمية
انها جردت عن الخطاب والتزم فيها لفظ التذكير والافراد في ارايتك و
ارايتكم وارايتك وارايتكن اذ لو قالوا ارايتما جمعوا بين خطابين واذا
امتنعوا من اجتماعهما في يا غلامكم فلم يقولوه كما قالوا يا غلامنا ويا غلامهم
مع ان الغلام طارئ عليه الخطاب بسبب النداء وانه خطاب لاثنين لا لواحد
فهذا اجدر وانما جاز واغلاماكم لان المندوب ليس بمخاطب في الحقيقة
ويأتي تمام القول في ارايتك في حرف الكاف انشاء الله تعالى والتاء الساكنة

Copyright © King Saud University